IUGJEPS
Vol 27, No 4, 2019, pp 145 -160

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-03-24)، تاريخ قبول النشر (2018-07-03)

بناء برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية وقياس فاعليته في تنمية مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف السادس الأساسي

اسم الباحث: د. محمد حسن علي البدوي * 1

1 اسم الجامعة والبلد: وزارة التربية والتعليم - الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: albadawi1981@yahoo.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية وقياس فاعليته في مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف السادس الأساسي . تكونت عينة الدراسة من (112) طالبًا من طلاب الصف السادس الأساسي تم اختيارهم قصديا من مدرسة نديم الملاح الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء وادي السير ،كما جرى تعين الطلبة إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (57) طالبًا، ضابطة تكونت من (55) طالباً. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء اختبار مهارات التحدث باللغة الانجليزية ، وجرى التأكد من صدقة وثباته ، كما قام ببناء برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية لتدريس خمس وحدات دراسية من مقرر اللغة الإنجليزية للصف السادس الأساسي .

وجرى تطبيق البرنامج التعليمي على طلبة المجموعة التجريبه في الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2014 ، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود اثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (α = 0.05) للبرنامج التعليمي القائم الاستراتيجيات فوق المعرفية في تحسين مهارات التحدث في اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف السادس الأساسي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها :

- استخدام معلمي اللغة الانجليزية الاستراتيجيات فوق المعرفية في دروسهم لما ذلك من اثر في تنمية بعض مهارات اللغة التحدث .

-اهتمام معلمي اللغة الانجليزية بإيجاد مهمات تعليمية تتطلب التأمل والتفكر في المعرفة وفي فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة ، واستخدام اللغة الانجليزية فيها لتبادل الأفكار والآراء بين جميع الطلبة .

كلمات مفتاحية: مهارة التحدث في اللغة الإنجليزية ، الاستراتيجيات فوق المعرفية .

measuring the effectiveness of cognitive strategies educational program on the Speaking skills in English language among 6th grader students

Abstract:

This study aimed at measuring the effectiveness of cognitive strategies educational program on the Speaking skills in English language among 6th grader students . The study was conducted in the second semester of the scholastic year 2014/2015.The sample consisted of (112) 6th grade students whom selected purposely from Nadeem AL Malah School which follows Wadi Alsir Education Directorate .The e sample divided into two groups :experimental group consisted of (57) students, and control group (55) students. To achieve the study goals the researcher built a notice card for speaking skills , and the researcher guaranteed its validity and reliability, as well as the researcher built an instructional program based on meta-cognitive strategies upon five units from English language course for 6th grade .

The researcher applied the program upon experimental group in 2nd semester in scholastic year 2014/2015 , while control group studied in the conventional way . The study unveiled that there is a statistically significant at the level of (α = 0.05) to the instructional program based on meta-cognitive strategies on speaking in English language among 6th grade students . The researcher recommended that :

- English teachers should use meta-cognitive strategies in their lessons for its effect on developing Speaking skills .
- English teachers should pay more attention to build activities according to meta- cognitive strategies which demand reflecting on knowledge and the efficacy of used strategies, and promote students to exchange ideas.

Keywords: Speaking skills in English language , Meta-cognitive strategies.

خلفية الدراسة

المقدمة

تعد اللغة من أكثر الوسائل شيوعًا في عملية التواصل، ولا تقتصر عملية التواصل على البشر وحدهم، فهي عملية موجودة لدى جميع الكائنات الحية، إلا أن ما يميز تواصل الإنسان عن غيره من المخلوقات أنه أكثر أنواع التواصل تعقيداً وإبداعًا، وكذلك فإن استخدام الإنسان للتواصل لا يكون لتحقيق الحاجات الأساسية اللازمة لبقائه فقط، وإنما يتعداه إلى التعبير عن أحاسيسه ومشاعره المختلفة من ناحية، والتواصل الاجتماعي من ناحية أخرى. وتعد اللغة من المظاهر الاجتماعية والنفسية في حياة الإنسان، إذ لا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من هذا المظهر.

وترتكز اللغة على أربع مهارات أساسية مترابطة، هي: القراءة بنوعيها الجهرية والصامتة، والاستماع، و التحدث ، والكتابة، والإنسان المتمكن من مهارتي التعبير الشفوي، والكتابي يكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين (شمس الدين، 2002).

والتحدث نشاط أدبي واجتماعي، فيه يصوغ الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير، فكل فروع اللغة روافد تزود الطالب بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس التحدث، فهي تمده بالأساليب الجيدة، والأفكار الطريفة، والعبارات الواضحة؛ ليصبح قادراً على التعبير عما يخالج نفسه بلغة سليمة تربطه بالبيئة التي يعيش فيها (الموسوي وزبون، 2010).

ولما كانت الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال، فإن هذه الوظيفة لا يمكن أن تنفصل، بأي حال من الأحوال، عن التحدث عما يخالج النفس للآخرين، إذ لا يصعب أن يكون هناك اتصال من غير حديث بين طرفين، والحديث رياضة للذهن، فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن، والإنسان عندما يضطر إلى التحدث فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفهياً (النعيمي، 2004).

وتعد مهارة التحدث باللغة الإنجليزية من أبرز ألوان النشاط اللغوي للطلاب في المراحل العمرية المختلفة، وهي من أهم أشكال الاتصال بالنسبة لهم، وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر والأفكار وإيقاظ الهمم لديهم،فهي تشكل محوراً لعمليات الاتصال اللغوي من ناحية، والذهني من ناحية أخرى. وهناك ارتباط كبير بين القدرة على التحدث والقدرة على التفكير المنظم، إذ إنّ اللغة في نظر بعض العلماء في إطارها الشفوي شكل من أشكال التفكير، وفي ذلك تتضح أهمية التدريس والممارسة لمهارة التحدث في الغرفة الصفية، فهي وسيلة مهمة للرضا عن النفس، والشعور بالثقة عند التحدث (Cairo,2001). والتعبير الشفوي أيضاً هو أحد أهم الأعمال المدرسية المنهجية، التي تسير على وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره، ومشاعره، وأحاسيسه، ومشاهداته، وخبراته الحياتية، مشافهة بلغة سليمة، على وفق نسق فكري معين (عاشور والحوامدة، 2010).

و تواجه الطلبة صعوبات كثيرة في التحدث بلغتهم الأم، قد تطلب ذلك التفكير بالبحث عن أساليب جديدة لتدريسها، بحيث يتفق مع ما تؤكده الأساليب الحديثة في مشاركة الطلبة وتشجيعهم على النقد، والتحليل، والاستقراء، وتدريبهم على الاعتماد على أنفسهم في تقويم الظواهر والحكم عليها (الدليمي والوائلي، 2003).

و يبنى إتقان اللغة على إتقان المتعلم لمهاراتها الأربع معاً، حتى يصل المتعلم إلى حد الإتقان، لهذه المهارات. ويجب أيضاً مرور الطالب بخبرات تعليمية متعددة ومتنوعة، تتناسب و المرحلة العمرية له، و استعداده وميوله وحاجاته. فكلما كانت متنوعة وثرية كلما تعلم الطالب بشكل أفضل (بكداش، 2002).

و لا تسمح استراتيجيات التدريس الاعتيادية تفاعل الطالب مع معلمه داخل الغرفة الصفية، إذ يكون الدور الأساسي منصباً على المعلم أكثر من الطالب، وأدى ذلك إلى ظهر نظريات حديثة اتاحت للطلبة فرصة الاشتراك في مواقف تعليمية وحياتية متنوعة ومختلفة. فأفضل طريقة لتنمية قدرات المتعلم على التحدث باللغة الإنجليزية تكمن في إدراكه للعمليات العقلية والمعرفية، التي يؤديها في أثناء عملية التعلم والتحكم فيها، حيث إن وعى المتعلم بتفكيره وقدرته على معرفة ترابط أفكاره تتيح له الإفصاح عنها شفهيا أو كتابيا (Iwai, 2012).

ونتيجة لتطور المجتمع، وما طرأ عليه من تغيرات، لم يعد أسلوب التلقين، والإلقاء يناسب التحديات التي تواجه المعلم في عمله، فالتوقعات من المعلم أصبحت كبيرة، سواء أكان من طلابه أم من مجتمعه ، فعلى المعلم أن يدرك هذه التغيرات، وأن مصدرها هو تطور التفكير، وعملياته، ونواتجه، وأن محور التفكير هو العقل البشري، الذي أنتج النظريات وعمل على إثباتها وتطبيقها، والذي ينتج من شأنه أن يطور الحياة البشرية. فموضوع التفكير أصبح بالغ الأهمية في التربية المعاصرة، إذ يجري تأكيد ضرورة تنمية قدرة الأفراد على التفكير، وبخاصة الأطفال الذين يجب إعدادهم إعدادًا يؤهلهم لمواجهة تحديات المستقبل، وإكسابهم مهارات تمكنهم من العيش بنجاح، و الاسهام بإيجابية في نمو مجتمعهم وسموه (علي، 2004).

والتفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم بعمليات التفاعل الذهني بين الطالب وما يكتسبه من معارف، بهدف تطوير الأبنية المعرفية، والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة (قطامي، 2001). والتفكير أشكال وأنماط متعددة أورد منها العتوم وزملاؤه (2011) أكثر من عشرين نوعاً، نذكر منها التفكير الاستقرائي، والتفكير المنطقي، والتفكير الحسي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير فوق المعرفي.

ويعتبر التفكير فوق المعرفي من أعلى مستويات التفكير، فهو يتضمن عمليات التخطيط، والمراقبة، وتقويم الفرد لتفكيره باستمرار، و التحكم النشط بالعمليات المعرفية في التعلم ، أي أنه تفكير في التفكير، وتقويم الفرد لذاته (العتوم وزملاؤه، 2011).إن تنمية التفكير في التفكير (فوق المعرفة) تتطلب تنمية التحكم في الذات، والاتصال بها، فعندما يحاول الفرد في حل مشكلة ما فأنة، يمر بأدوارٍ مختلفة مولداً وناقداً للأفكار، وهذه الأدوار تؤهله لمواجهة تحديات العصر الحديث. و هنا يبرز دور التربية والتعليم، في إعداد الفرد الذي يمارس التفكير فوق المعرفي، أو التفكير في التفكير (عبيدوعفانة، 2004).

و ذكر أشمان وكونواي (2008) أن التفكير فوق المعرفي مهارة من أرقى المهارات، ويرتبط بوعي الفرد بعملية التفكير ويمكن أن تعمل عند مجموعة من المستويات الأقل أو الأكثر ترتيباً، فيمكن للتفكير فوق المعرفي أن يكون ضمنياً، أو واعياً، أو استراتيجياً، و تعمل الاستراتيجيات فوق المعرفية، مثلما أشار الفلمباني(2011) على العمليات العقلية للتفكير، التي تتضمن التحكم النشط بالعمليات المعرفية في التعلم، كالتخطيط لكيفية التعامل مع أي مهمة معرفية، والفهم والمراقبة، وتقييم التقدم نحو الأهداف المنشودة. لذلك قد يعرفها التربويون ببساطة بأنها " التفكير في التفكير" تجسيداً لقول أفلاطون "عندما يقوم العقل بالتفكير، فهو يتحدث إلى نفسه فيصوغ أسئلة ويجيب عنها.

وحظي البحث في الاستراتيجيات فوق المعرفة باهتمام ملحوظ في السنوات الأخيرة، بوصفها طريقة جديدة في التفكير، وللاستراتيجيات فوق المعرفية دور كبير في تحسين التعلم بشكل عام، وتنمية قدرات الطلبة على حل المشكلات، والتفكير في تفكيرهم وشرحه بوضوح، والتعبير عما يجول بخواطرهم من أفكار ومشاعر (جابر، 2005).

ويرى الباحث أن تنمية التفكير بأنواعه المختلفة، يجب أن تكون من أهداف تدريس اللغة الإنجليزية، التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة، وذلك استناداً إلى أن التفكير منظومة معرفية متفاعلة وقابلة للملاحظة والتجريب والتنمية، ويسعى الباحث إلى بناء برنامج قائم علىالاستراتيجيات فوق المعرفية لجعل الطالب متأملاً في تفكيره أثناء القراءة ،منظماً لأفكاره، واعياً لمشاعره وأفكاره، محدداً الكلمات والجمل التي يستعملها في الإفصاح عما يجول بخلده باللغة الإنجليزية، دون تردد أو شعور بالحرج .

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في تدني مستوى مهارات التحدث في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، فقد لاحظ الباحث أثناء الدراسة هذه اللغة الضعف البيّن في أداء مهاراتها المختلفة، وبخاصة مهارة التحدث. وكشفت دراسات متعددة أن هناك ضعفاً واضحاً في التحدث باللغة الإنجليزية، ومن هذه الدراسات دراسة نوفل (Nofal, 2011)، التي كشفت أن هناك ضعفاً في مهارات اللغة الإنجليزية بشكل عام وخصوصاً التحدث لدى الطلبة العرب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية، وكشفت دراسة كل من هواري وخصاونة (Huwari& Al-Khasawneh, 2013) و عبيدات (Obeidat, 2002) أن هناك ضعفاً عاماً لدى الطلبة في الأردن في اللغة الإنجليزية، و أظهرت دراسة الزركان(AL-Zurkan,2005) أن معلمي اللغة الإنجليزية يواجهون صعوبات في تدريس مهارة التحدث للمرحلة الأساسية في الأردن، و أكدت دراسة الصنيع (2010) أن طالبات المرحلة الثانوية في جدة بعانين من ضعف واضح في مهارات اللغة الإنجليزية الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة).

سؤال الدراسة الرئيسي

ترمي هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية في تنمية مهارة التحدث في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف السادس الأساسي؟

فرضية الدراسة

في ضوء سؤال الدراسة جرى صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي أداء طلاب الصف السادس الأساسي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمهارات التحدث باللغة الانجليزية تعزى إلى طريقة التدريس (البرنامج التعليمي القائم على الإستراتيجية فوق المعرفية، الطريقة الاعتيادية) .

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المواضيع التي تتناولها كمهارة التحدث باللغة الإنجليزية، ومن هدفها في تحسن مهارة التحدث. ويمكن عرض أهميتها في النقاط الأتية:

- إفادة معلمي اللغة الإنجليزية في بناء دروس ومواقف تعليمية قائمة على الاستراتيجيات فوق المعرفية في تحسين مهارات التحدث .
- إفادة معلمي اللغة الإنجليزية ومشرفيها في توظيف المقاييس المستخدمة لقياس مهارة التحدث، لتحديد نقاط القوة والضعف لدى طلبتهم.
- توفير إطاراً نظرياً حول الاستراتيجيات فوق المعرفية.
- توفير دليل لتوظيف الاستراتيجيات فوق المعرفية في تدريس اللغة الإنجليزية.
- تقديم تغذية راجعة للقائمين على تصميم المناهج الدراسية، وبخاصة اللغة الإنجليزية لإعدادها بما يتناسب و الإستراتيجية فوق المعرفية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تقتصر الدراسة على ما يأتي:

- اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من طلاب الصف السادس الأساسي في إحدى مدارس مديرية تربية لواء وادي السير في مدرسة نديم الملاح الأساسية في عمان.
- تم إجراء هذه الدراسة في في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014– 2015.
- مهارات التحدث الآتية: يلفظ الطالب الكلمات لفظاً صحيحاً، ويشارك الطلاب الحوار داخل الغرفة الصفية، ويستخدم الطالب كلمات وتراكيب لغوية في سياقات مألوفة، ويشارك الطالب في تقديم عناوين مألوفة، ويعطي تغذية راجعة للمفاهيم والكلمات التي قيلت، ويروي الطالب قصص بلغته الخاصة، ويستخدم التلوين الصوتي أثناء المحادثة، ويناقش قراءات بسيطة مع الآخرين، ويقرأ بصوت مرتفع نصوص قصيرة، ويدير الطالب حوار بسيط مع زملائه، ويلقي خطاباً بسيطاً.
- تحدد النتائج وإمكانية تعممها بالأدوات وما تتمتع به من صدق وثبات.

التعريفات الإجرائية

- البرنامج التعليمي: مجموعة من الأنشطة والمواقف الصفية وصحائف العمل المصممة على وفق الاستراتيجيات فوق المعرفية ،لإثارة تفكير الطالب ، وجعله يتأمل طرق معالجته العقلية للموضوعات التي يتحدث فيها باللغة الإنجليزية.
- الاستراتيجيات فوق المعرفية: وهي الإستراتيجية التي تتبع لتعليم اللغة الانجليزية المتمثلة في مهارات فهم المعرفة، وتطبيقها، ووعى الطلاب بالعمليات المعرفية، والتفكير في التفكير، و قدرة الطالب على التعلم ذاتياً، بالاعتماد على النفس، بوضع خطة لتعلم كل موضوع على حدة وتعديل نوعية التعليم ذاتياً و كيفية تعديله.
- مهارة التحدث:وتشمل المهارات الواردة في دليل المعلم للصف السادس، التي يستخدمها الطالب في التحدث باللغة الإنجليزية، بطلاقة ووضوح وبشكل معبر عما يجول بخواطره شفوياً في مواقف يراعى فيها الدقة والسرعة وترابط الأفكار، وتتضمن مهارة التحدث مهارات المحادثة الواردة في دليل المعلم للغة الإنجليزية للصف السادس. و تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مهارة التحدث المعد في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

تناول هذا الجانب الدراسات السابقة ذات الصلة مرتبة بحسب تسلسلها الزمني من الأحداث إلى الأقدم .

– أجرى الشمري (2014) دراسة هدفت إلى اكتشاف أثر توظيف إستراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في حفر الباطن، على عينة مكونة من (51) طالباً من مدرسة سعيد بن زيد المتوسطة ، للعام الدراسي (1435/1434ه)،قسمت العينة إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة تكونت من (26) طالباً، جرى تدريسها بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية تكونت من (25) طالبًا جرى تدريسهم بأنشطة توظف لعب الأدوار، واستخدم مقياس الحوار من إعداد عبد الله العبيسي (1432هـ). و أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الأداء البعدي، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

–و أجرى راحيمي وآخرون (Rahimi& Others, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التدريس فوق المعرفي مقارنة بالتدريس الاعتيادي على الاستماع والاستيعاب والتعبير الشفوي للناطقين الأجانب باللغة الإنجليزية. وتكونت عينة الدراسة من (50) من طلاب المرحلتين المتوسطتين العليا، ممن يدرسون اللغة الإنجليزية، وجرى تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، و دُرست المجموعة التجريبية لمدة (16) أسبوعاً لتعزيزهم على الوعي بما يسمعونه وما يقرؤون هو ما يعبرون عنه. وكشفت النتائج عن وجود أثر للتدريس فوق المعرفي في تقوية مهارات الاستماع والاستيعاب والتعبير الشفوي.

– و أجرى الصويركي (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى امتلاك طلاب المرحلة الأساسية في الأردن لمهارات التعبير الشفوي، وما مهارات التعبير الشفوي اللازمة لطلبة الصف السابع الأساسي؟ أعدت أداة موضوعية لقياس الأداء التعبيري الشفوي للمرحلة الأساسية، جرى تطبيقها على عينة عشوائية منتظمة مكونة من (54) طالباً، يدرسون في الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية الأردنية. وأظهرت نتائج الدراسة ضعف مستوى التعبير الشفوي لدى الطلبة، إذ بلغت نسبة الأداء الكلي لديهم (54.3%)، وتشير هذه النسبة إلى أن أداء الطلاب كان ضعيفاً ومتدنياً، وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات ومقترحات.

– و أجرى زهير (Zheer, 2008) دراسة هدفت إلى التحقق من فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تطوير بعض مهارات التواصل الشفهي لطلاب المستوى الثاني في قسم اللغة الإنجليزية في كلية التربية، في جامعة صنعاء، و جرى اقتراح قائمة بخمس مهارات للاتصال الشفهي تناسب طلاب هذا المستوى ، و اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية بلغت (30) طالباً . وكشفت النتائج عن أن المجموعة التجريبية تفوقت في مهارات الاتصال الشفوي على المجموعة التجريبية.

– و هدفت دراسة صومان (2006) إلى بناء برنامج تدريسي باستخدام الوسائط المتعددة و واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (127) طالباً وطالبة من الصف الرابع الأساسي، جرى تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، و درست المجموعة التجريبية على وفق البرنامج، في حين جرى تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، و اعد الباحث اختباراً في مهارات التحدث ، واختباراً في مهارات الكتابة. و توصلت الدراسة إلى وجود أثر في البرنامج في تنمية مهارات التحدث و الكتابة.

– أما نصر والعبادي (2005) فقد هدفت دراستهما إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية لعب الدور في تنمية مهارات الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي وفق معايير الأداء اللغوي الشفهي التي هي: المرونة، والتأليف، والتنغيم، والطلاقة، والدقة. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة يدرسون في المدرسة الأنموذجية التابعة لجامعة اليرموك، و قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، و أعدت أداة اشتملت على مهارات التعبير الشفهي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة

من النتائج أبرزه لوجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة الكلام تعزى إلى إستراتيجية لعب الدور لصالح المجموعة التجريبية.

– و أجرى عيسى (2005) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي باستخدام بعض استراتيجيات ما فوق المعرفة، واتبع الباحث المنهج التجريبي على عينة من المدارس الحكومية في محافظة القاهرة، واستخدم استراتيجيات التنظيم الذاتي التي تشمل استراتيجيات لتخطيط، التنفيذ، التقويم .و أعدّ الباحث قائمة بمهارات إلقاء الكلمات لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي والمهارات هي "الجانب الصوتي، الجانب الأدائي، الجانب الإرشادي، الجانب الفكري "، وكذلك بطاقة ملاحظة مهارات إلقاء الكلمات، واستخدمت الدراسة اختبارات، مربع ايتا كأساليب إحصائية، وأثبتت الدراسة أن للبرنامج فاعلية في تنمية مهارات إلقاء الكلمات المتمثلة في الجانب الفكري والجانب الأدائي والجانب الإرشادي والجانب الصوتي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي.

– و أجرت اللاواتي (AL-Lawati, 1995) دراسة هدفت إلى الوقوف على الصعوبات التي يواجهها طلبة المرحلة الثانوية في عُمان أثناء حديثهم باللغة الانجليزية، ومعرفة مدى اختلاف الأخطاء اللغوية وصعوبة المهارات التواصلية. وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبا ًوطالبة بالتساوي. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانه جرى توزيعها على معلمي ومعلمات مدينة مسقط؛ وذلك بهدف الوقوف على الصعوبات التي يواجهها الطلبة أفراد الدراسة على مجموعة محددة من مهارات التعبير الشفوي. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الأخطاء التي يوقع فيها الطلبة كانت في المفردات والطلاقة والأخطاء النحوية والتراكيب هي المعاير التي أكدت عليها الأبحاث الحديثة لقياس المهارات الشفاهة ، وكان أداء الإناث أفضل من أداء الذكور على مستوى المفردات والصرف.

و باستعراض الدراسات السابقة كدراسة الصويركي (2011)، و دراسة اللاواتي (AL-Lawati, 1995)، أكدت الدراسة على أن هناك ضعفا واضحا في مهارات التعبير الشفوي لدى الطلبة امتلاك مهارات. وقدمت بعض الدراسات كدراسة نصر والعبادي (2005)، و دارسة الشمري(2014)، و دراسة زهير (Zheer, 2008)،برامج علاجية أسهمت في تحسين مهارات التعبير الشفوي في مراحل التدريس المختلفة.ومن هذه البرامج و الاستراتيجيات لعب الأدوار، و المناقشة، والتعلم التعاوني، وحلال مشكلات.

وهناك دراسة تشابهت مع الدراسة الحالية بتناول أثر الاستراتيجيات فوق المعرفية في تنمية مهارات التعبير والشفوي، وهي دراسة عيسى(2005)، والتي أظهرت أثراً إيجابياً لتوظيف الاستراتيجيات فوق المعرفية في تنمية مهارات التعبير الشفوي ، ودراسة راحيمي وآخرين (Rahimi etal,2013)، التي بينت أثر التدريس فوق المعرفي في تنمية التعبير الشفوي.

وقد تشابهت هذه الدراسة أيضاً مع دراسة الصويركي(2003)، و دراسة نصر و العبادي(2005) ، و دراسة صومان(2006) من حيث الفئة العمرية(المرحلة الأساسية) للعينة ومكان تطبيقها.

ويستخلص مما ذكر أن الدراسات السابقة اهتمت بطرق تنمية التعبير لأهميته، وحاولت الكشف عن نقاط الضعف فيه، والأسباب المؤدية لذلك، وأن بعض الدراسات وظفت الإستراتيجيات فوق المعرفية كوسيلة لتنمية التعبير.

و تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الاستراتيجيات فوق المعرفية في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي.

المنهجية

تتناول لطريقة و الإجراءات المنهجية المتبعة، و أفراد الدراسة و اختبار مهارات التحدث ، وصدق الاختبار و ثباته، و البرنامج التعليمي وصدقه، و إجراءات الدراسة و تصميمها، و المعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، في معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية في مهارة التحدث لدى طلاب الصف السادس الأساسي في اللغة الإنجليزية معتمداً على اختيار مجموعتين: تجريبية وضابطة.

أفراد الدارسة

تكون أفراد الدراسة من (112) طالباً من طلاب الصف السادس الأساسي في إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية وتعليم لواء وادي السير في مدرسة نديم الملاح الأساسية في عمان. و جرى اختيار المدرسة قصدياً لعمل الباحث فيها، ولتعاون مدير المدرسة معه في تسهيل إجراءات الدراسة. و جرى تعيين الشعبة (ب) مجموعة تجريبية، تكونت من (57) طالباً، والشعبة (أ) مجموعة ضابطة، تكونت من (55) طالباً، وقد جرى تعيين صفوف المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالطريقة العشوائية.

أدوات الدراسة

قام الباحث بإعداد الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات حول متغيرات الدراسة، وفيما يأتي عرض تفصيلي لكل أداة من تلك الأدوات:

أولا : الاختبار الشفوي لمهارات التحدث

قام الباحث بإعداد الاختبار الشفوي لمهارات التحدث ، حيث تكونت المهارات من احدى عشرة مهارة من مهارات التحدث باللغة الانجليزية ، إذ أعطي الطالب ثلاثة أسئلة تتطلب الإجابة عنها التحدث بجملة، والتحدث بفقرة، والتحدث بنص. ويقوم المعلم برصد درجة امتلاك الطالب لمهارات التحدث باللغة الإنجليزية باستخدام الاختبار الشفوي , وقد قام الباحث بإعداد الاختبار الشفوي لمهارات التحدث وفق الخطوات التالية:

- الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التحدث باللغة الانجليزية .
- تحديد المهارات الأساسية للتحدث باللغة الانجليزية لدى طلاب الصف السادس الأساسي من دليل المعلم للغة الانجليزية، وعرضها على أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، وإجراء بعض التعديلات عليها.
- تحليل خمس وحدات دراسية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف السادس الأساسي .
- بناء جدول مواصفات يحدد أوزان مهارات التحدث باللغة الانجليزية والوزن النسبي للوحدات الدراسية .
- إعداد الاختبار الشفوي وفق جدول المواصفات .
- استخلاص الخصائص السيكومترية للاختبار الشفوي .

وقد خرج الاختبار الشفوي لمهارات التحدث باللغة الإنجليزية بصورتها النهائية

جرى إعداد اختبار خاص بمهارات التحدث على شكل بطاقة ملاحظة، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري و الدراسات السابقة ذات العلاقة. وتكونت المهارات بصورتها النهائية من إحدى عشرة مهارة من مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، الدرجة الكلية

للاختبار(100) درجة ، وتم إعطاء الدرجة مباشرة بعد سماع الطالب موزعة على النحو الآتي: السؤال الأول من(30) درجة ، والسؤال الثاني (35) درجة، والسؤال الثالث (35) درجة.

صدق بطاقة الملاحظة

للتحقق من صدق البطاقة جرى عرضها على مجموعة من المحكمين، الذين أبدوا بعض الملاحظات وقد أخذ بهذه الملاحظات جميعها.

ثبات الاختبار الشفوي لمهارات التحدث باللغة الانجليزية

للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة جرى تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (5) طلاب من طلاب الصف السادس الأساسي ، في إحدى مدارس و ادي السير في مدرسة الفاروق ، و جرى تطبيق البطاقة مرتين بفاصل زمني مدة أسبوعين. و بلغ معامل الثبات بتطبيق معادلة هولستي (Holisty) (0.83)، وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

البرنامج التعليمي

جرى إعداد البرنامج التعليمي القائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية ، بالرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة التي اهتمت ببناء مثل هذا النوع من البرنامج، وجرى تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية من طلاب الصف السادس الأساسي على شكل حصص دراسية. و حللت خمس وحدات دراسية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف السادس الأساسي؛ في الفصل الدراسي الثاني، وهي الوحدة الرابعة عشرة (I've never swum in the sea)، والوحدة الخامسة عشرة (Have you read your new book yet?)، والوحدة السادسة عشرة (revision: Diary Page)، والوحدة السابعة عشرة (What Have you Been Doing today?)، والوحدة الثامنة عشرة (I'm so surprised, thank you!). و إعادة بناء دروس الوحدات بما يتناسب و الاستراتيجيات فوق المعرفية، إذ جرى تحويل محتوى المادة التعليمية المعرفي و المهاري والوجداني إلى مراحل محددة يجري فيها الطالب مهارات التفكير.

صدق البرنامج التعليمي

للتحقق من صدق البرنامج عرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد أجرى المحكمون بعض التعديلات على البرنامج، التي جرى الآخذ بها جميعاً.

الإطار الفلسفي للبرنامج :

يعتد البرنامج في بناه على الإستراتيجية فوق المعرفية ، أنشطة ومواقف صفية مصممة على الاستراتيجيات فوق المعرفية ، والتي تسمح للطالب بأن يسترجع خبراته السابقة ، ويتأمل الموقف التعليمي ، ويحدد المطلوب ، ثم يخطط تعلمه ، ويراقب تفكيره ، ويختار مبادئ الإستراتيجية المناسبة ، ومن ثم يقيم طريقة تفكيره ويقيم الإستراتيجية التى يستخدمها .

الهدف العام من البرنامج :

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات اللغة الانجليزية لدى طلاب الصف السادس من خلال تنفيذ مهام صفية يتأمل فيها الطلاب معارفهم .

إجراءات تنفيذ الدراسة

تمحورت إجراءات الدراسة حول ما يأتي:

- إعداد البرنامج التعليمي على وفق الاستراتيجيات فوق المعرفية.
- إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.
- الحصول على أذن إجراء الدراسة وكتاب تسهيل مهمة الباحث من مديرية تربية وتعليم لواء وادي السير.
- اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف السادس في مدرسة نديم الملاح الأساسية في لواء وادي السير، وتعيين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
- إجراء القياس القبلي لعينة الدراسة.
- إجراء الاختبار البعدي لعينة الدراسة.
- تصحيح اختبار مهارات التحدث، وتنظيم البيانات وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) وتحليلها إحصائياً، وتفسير النتائج ووضع التوصيات.

متغيرات الدراسة

- المتغير المستقل: طريقة التدريس (استخدام البرنامج التعليمي القائم علىالاستراتيجيات فوق المعرفية، والطريقة الاعتيادية).
- المتغيرات التابعة: مهارات التحدث.

تصميم الدراسة

أخذت الدراسة التصميم الآتي :

- EG: Q X Q
- CG: Q Q
- EG : المجموعة التجريبية
- CG: المجموعة الضابطة
- Q : الاختبار الشفوي لمهارات التحدث باللغة الإنجليزية (قبلي، وبعدي).
- X : المعالجة التجريبية (التدريس باستخدام البرنامج التعليمي وفقالاستراتيجيات فوق المعرفية).

المعالجات الإحصائية

استخدمت في هذه الدراسة الوسائل الإحصائية الآتية:

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Standard Deviation & Means)، للمجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار الشفوي لمهارات التحدث باللغة الإنجليزية.

- معادلة هولستي (Holisty) لاستخلاص ثبات الاختبار الشفوي لمهارات التحدث باللغة الإنجليزية.
- تحليل التباين المصاحب (One-Way ANCOVA) للإجابة عن سؤال الدراسة.
- حساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (Eta square).

نتائـــــــــــج الدراسة

يجري عرض النتائج بحسب سؤال الدراسة

نص السؤال على "**ما أثر برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية في تحسين مهارة التحدث لدى طلاب الصف السادس في مادة اللغة الإنجليزية؟**"

وللإجابة عن هذا السؤال واختبار الفرضيات الصفرية المرتبطة به، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب الصف السادس الأساسي في الاختبار القبلي والبعدي لمهارة التحدث باللغة الإنجليزية، ويبين الجدول (1) هذه المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجات الطلاب في المجموعتين:

الجدول (1) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلاب الصف السادس الأساسي في المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار القبلي والبعدي لمهارة التحدث باللغة الإنجليزية

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	57	30.77	12.74	68.26	18.24
المجموعة الضابطة	55	31.67	13.99	56.38	23.40
المجموع	112	31.21	13.31	62.43	21.68

يلاحظ من الجدول (1) ارتفاع المتوسط الحسابي لعلامات الطلاب في المجموعة الضابطة عن المتوسط الحسابي لعلامات الطلاب في المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي لمهارة التحدث باللغة الإنجليزية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (31.67) بانحراف معياري (13.99)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (30.77) بانحراف معياري (12.74).

و يلاحظ من الجدول (1) أيضاً ارتفاع المتوسط الحسابي لعلامات الطلاب في المجموعة التجريبية عن المتوسط الحسابي لعلامات الطلاب في المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي لمهارة التحدث باللغة الإنجليزية، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (68.26) بانحراف معياري (18.24)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (56.38) بانحراف معياري (23.40).

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لعلامات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة هي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) جرى استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، مع الأخذ بعين الاعتبار نتائج الاختبار القبلي.ومن الجدير بالذكر أن هذا التحليل الإحصائي يعمل على إزالة الفروق الناجمة عن أثر الاختبار القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ويُظهر الجدول (2) نتائج هذا التحليل.

الجدول (2)

نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA)لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لمهارة التحدث باللغة الإنجليزية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الاختبار القبلي	25847.972	1	25847.972	125.969	0.000	0.536
طريقة التدريس	4662.989	1	4662.989	22.725	0.000	0.173
الخطأ	22366.063	109	205.193			
المجموع	52165.429	111				

تشير النتائج في الجدول (2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أداء طلاب الصف السادس الأساسي على الاختبار البعدي لمهارات التحدث باللغة الإنجليزية تبعاً لمتغير طريقة التدريس (استخدام برنامج تعليمي قائم على الإستراتيجية فوق المعرفية)؛ استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة التي بلغت (22.725) بمستوى دلالة ($\alpha = 0.000$)، وهي قيمة دالة إحصائياً. وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية في تحسين مهارة التحدث لدى طلاب الصف السادس الأساسي في اللغة الإنجليزية.

و يلاحظ في الجدول (2) أن قيمة مربع إيتا (Eta Square) كانت متوسطة، فقد بلغت قيمة مربع إيتا (0.173)، وبذلك فإن طريقة التدريس (استخدام برنامج تعليمي قائم على الإستراتيجية فوق المعرفية) قد فسرت ما نسبته (17.3 %) من التباين المُفسر (المُتنبأ به) في المتغير التابع، وهو مهارة التحدث لدى طلاب الصف السادس الأساسي، وهذا يدل على أن حجم أثر إستراتيجية التدريس كان كبيراً.

وللكشف عن مستوى عائد الفروق في نتائج طلاب الصف السادس الأساسي على الاختبار البعدي لمهارة التحدث باللغة الإنجليزية تبعاً لمتغير طريقة التدريس(استخدام برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية)؛جرى استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طلاب الصف السادس الأساسي على الاختبار البعدي لمهارة التحدث باللغة الإنجليزية،كما في الجدول (3).

الجدول (3): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طلاب الصف السادس الأساسي على الاختبار البعدي لمهارة التحدث باللغة الإنجليزية

المجموعة	المتوسطات الحسابية المعدلة	الخطأ المعياري
المجموعة التجريبية	68.770	1.898
المجموعة الضابطة	55.856	1.932

بالرجوع إلى المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الجدول (3) يتبين أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة، بفارق مقداره (12.914)، فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية على الاختبار البعدي لمهارة التحدث (68.770) بانحراف معياري (1.898)، في

حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي لمهارة التحدث (55.856) بانحراف معياري (1.932). مما يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للبرنامج التعليمي القائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية في تحسين مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف السادس.

مناقشة النتائج والتوصيات

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف السادس الأساسي، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يشير إلى وجود أثر لاستخدام البرنامج التعليمي القائم على الاستراتيجيات فوق المعرفي في رفع مستوى مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف السادس الأساسي.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى مجموعة من الخصائص التي يتمتع بها البرنامج القائم علىالاستراتيجيات فوق المعرفية، ومن هذه الخصائص أن البرنامج استخدم إجراءات متنوعة تتطلب التحدث، فقد عزز المشاركات الثنائية والجماعية التي حفزت الطلبة على التحدث فيما بينهم.و حظي الطلاب في المجموعة التجريبية خلال استخدام البرنامج التعليمي بفرصة للتحدث والتعبير باللغة الإنجليزية أكثر من الطلاب في المجموعة الضابطة، الذين يتحدثون عندما توجه إليهم الأسئلة ً، ويكون التحدث فقط من طالب واحد، ويدور حديثه في حدود الإجابة عن السؤال.

وقد يكون السبب في أن البرنامج منح الطلاب حرية أكثر في تبادل الأفكار باللغة الإنجليزية داخل المجموعة من غير خجل، وسمح لجميع الطلبة بتصفح المحتوى، وتحديد العناوين الرئيسة، وتبادل الأفكار مع أفراد المجموعة حول المعلومات التي تلزم لتنفيذ المهمة باللغة الإنجليزية، فقد لاحظ الباحث أن هذه المرحلة كانت أكثر مرحلة حثت الطلبة على توظيف اللغة الإنجليزية فيما بينهم، وكسرت الخوف والخجل من التحدث باللغة الإنجليزية لدى كثير من الطلبة.

و لاحظ الباحث أيضاً خلال التطبيق العملي للبرنامج أن كثيرا من الطلبة يستطيع التحدث باللغة الإنجليزية –في حدود قدراته– إذا توفرت له الفرصة المناسبة لممارستها مع أقرانه. فالبرنامج يركز في كثير من مراحل تنفيذه على تبادل الأفكار وإيصال المعنى بحرية وبأمان، من غير خوف من الوقوع في الخطأ، فقد اعتمد البرنامج على الحوار بين الطلبة في المجموعة الواحدة والحوار بين المجموعات في بناء كثير من الأفكار وعرض التأملات.

و لاحظ الباحث أن البرنامج قد نمى لدى الطلاب القدرة على التحدث مع الذات والتأمل في الأنشطة التعليمية، والتخطيط لاستخدام الاستراتيجيات المناسبة. فقد جرى توجيه الطلبة إلى التأمل في المعارف باستخدام المحادثة، وجرى حث الطلبة على السير في مراحل حل الأنشطة، وتحقيق النتاجات عن طريق التحدث باللغة الإنجليزية، واستقبال إجاباتهم شفوياً قبل البدء بتأمل الاستراتيجيات المناسبة للحل.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن البرنامج اعتمد في كثير من مراحله على مخاطبة الطلبة شفوياً ، وذلك بسلسلة من الأسئلة التي تقودهم إلى اختيار الاستراتيجيات المناسبة للحل. فقد كانت الأنشطة تحتوى على كم كبير من الأسئلة التي يجب أن يجيب عنها الطالب شفوياً، فضلاً عن أن تقييم الاستراتيجيات المتبعة في تنفيذ الأنشطة تتطلب لغة داخلية لدى الطلبة، وحديثاً حول فاعليتها في الحل بين المجموعات.

تتفق النتيجة الحالية أيضاً مع نتائج الدراسات التي كشفت عن أثر استخدام البرامج القائمة على الاستراتيجيات فوق المعرفية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية بشكل عام، ومهارة التحدث بشكل خاص، كدراسة رحيمي وآخرين (Rahimi& et al, 2013)، التي كشفت عن الأثر الإيجابي للتدريس فوق المعرفي مقارنة بالتدريس الاعتيادي في الاستماع والاستيعاب والتعبير الشفوي للناطقين الأجانب باللغة الإنجليزية، ودراسة تان (Tan, 2010) التي كشفت عن الأثر الفاعل والإيجابي لاستخدام صفحات النت السمعية المرتبطة بالتفكير فوق المعرفي والتأمل في تحسين مهارات المحادثة، ودراسة عصمان (Osman, 2004) التي أظهرت فاعلية استخدام إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة "خرائط المفاهيم "كإستراتيجية تنظيم عقلي بصري في الربط بين كل من القراءة والكتابة.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة واستنتاجاتها، يورد الباحث بعض التوصيات والمقترحات:

- توجيه المعلمين لاعتماد البرنامج التعليمي القائم على الاستراتيجيات فوق المعرفية .
- عقد دورات لتدريب معلمي اللغة الانجليزية على الاستراتيجيات دراسية حديثة ومنا الاستراتيجيات فوق المعرفية
- إجراء دراسات تتناول الاستراتيجيات فوق المعرفية أو غيرها من الاستراتيجيات لتدريس اللغة الانجليزية في المراحل الدراسية المختلفة لتعرف أثرها في متغيرات أخرى.
- تضمين المناهج أنشطة تتطلب من الطلبة توظيف التفكير فوق المعرفي، وتأمل المعرفة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

بكداش،كمال (2002). مسائل اللغة وعلم النفس. لبنان:دار الطليعة للطباعة والنشر.

جابر، عبد الحميد (2005). التدريس والتعلم- الأسس النظرية، ط (6)، القاهرة: دار الفكر العربي.

الدليمي، طه والوائلي، سعاد (2003).اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عَمان: دار المسيرة.

شمس الدين،إبراهيم (2002). مرجع الطلاب في الإنشاء. بيروت، لبنان: دارالكتاب العلمية.

شمان، ب. وكونواي، ف. (2008). مدخل إلى التربية المعرفية – نظرية وتطبيقات. ترجمة أسماء السري، وأماني عبد المقصود، القاهرة: مكتبة لأنجلو المصرية.

الشمري، محمد (2014). فاعلية استخدام إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات الحوار في مادة لغتي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بحفر الباطن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

صومان،أحمد. (2006). بناء برنامج تدريسي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى المرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

الصويركي، محمد (2011). تقويم مستوى أداء التعبير الشفوي عند طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية – جامعة البحرين، 12(4): 656-674.

. (2010).أثر استخدام وحدة مقترحة لمقرر اللغة الإنجليزية في ضوء معايير الجودة الشاملة على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي في مدينة جدة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

عاشور، راتب والحوامدة، محمد (2010).أساليب تدريس اللغة العربية بينا لنظرية والتطبيق، ط (3)، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

عامر،فخرا لدين (2000). طرقا لتدريس الخاصة باللغةالعربيةوالتربيةالإسلامية.ط (2)، عمان: عالم الكتب.

عبيد،ولديم،و عفانة ،عزو (2004).التفكير والمنهاج المدرسي، الكويت:مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق (2011). تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية. ط (3)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

علي،وائل (2004). أثر استراتيجيات ماوراء المعرفة في تحصيل الرياضيات وحلال مشكلات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،1(96): 58-73.

عيسى،عمرو (2005). تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف لثالث الإعداد باستخدام بعض استراتيجيات ماوراء المعرفة،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة عين شمس، مصر.

الفلمباني، دينا (2011). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات حل المشكلات لدى منخفضي التحصيل من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

قطامي، نايفة (2001). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

المصري، يوسف. (2006).

فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الموسوي، نجم و زبون، رجاء (2010). أسباب ضعف تحصي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلم المادة ومعلماتها، مجلة نيسان للدراسات ا لأكاديمية، 19(17): 46- 73.

نصر، حمدان و العبادي، حامد (2005). أثر إستراتيجية لعب الدور في تنميـــة مهـــارة الكلام لدى طلبة الصفا لثالث الأساسي. المجلة الأردنية فـــي العلـــوما لتربويـــة، جامعـــة اليرموك، 1(1): 51-65.

النعيمي، علي (2004).الشامل في تدريس اللغة العربية،عَمان: دار أسامة للنشر و التوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

AL-Lawati, M. (1995) A Diagnostic study of the Difficulties Encountered by Omani Secondary School Students in their Oral production of English, M.

Al-Zurkan, A. (2005). Teaching and Assessing Oral skills in English Language for Teachers Perception at Basic Stag, Master thesis, Jordan university. Amman.

Huwari, I.& Al-Khasawneh, F.(2013). The Reasons behind the Weaknesses of Writing in English among Pre-year Students' at Taibah University, English for Specific Purposes World, Vol. 14(38), PP:1-9

Iwai, Yuko (2012). The Effects of Met cognitive Reading Strategies: Pedagogical Implications for EFL/ESL Teachers, Reading Matrex magazine, Volume 11, Number 2, PP: 150-160.

Nofal, Khalil (2011)The Reasons Behind the English Major Students' Weaknesses in Philadelphia University, Damascus University Journal, 27(1+2), PP: 101- 129.

Obeidat, N. (2002)."Communication Skills". Language Teaching Fourm.36(3)3: 34-51.

Osman, R. (2004). Linking Reading and Writing, Concept Mapping ason Organizing Tactic. Retrieved from: http://www.cete.org/acv/docs/tia00107. On: 14 February, 2000.

Rahimi. M. ؛Katal. M. &Rajaee, S. (2013) The Impact of Met cognitive Instruction on EFL Learners' Listening Comprehension and Oral

Language Proficiency, The Journal of Teaching Language Skills (JTLS),5 (2), PP: 69-90.

Zheer, K. (2008). The Effect of Using a Program Based on Cooperative Learning Strategy on Developing some Oral Communication Skills of Students, at English Department, Faculty of Education, Sana'a University, Dissertations/Theses Masters Theses; Reports – Evaluative.